

وهو المطر وان ذلك النبات ثم التي حيث اختلط واشتد من كل نوع مما يقع  
 الناس والانعام وصار بحيث ينال من المقصود ويحس به مالكا وقد تفرقت  
 به الارض وظن مالكا بل بلغ المرام وبعد تمامه على الوجه المذكور فاجاه  
 امر الله فصار ياسا مضمنا واداهما كان لم يكن اصلا فتاخذ الهيئة من  
 مجموع ما ذكر على هذا الترتيب من كون الشيء يتبدل ضعيفا بسبب عاري  
 ثم لا يزال يزداد حتى يجمع بحيث يغتر به من ربه ويرى تمكن الانتفاع به ثم  
 يطئن البصر وان بعد الاطمئنان اليه يصيبه عاجلا ما يقطعه ويحمله  
 من اصلة بحيث يكون كالعدم فيهم من ان العاقل من لا يغتر بما كان قبل  
 ذلك **اقول** لم تلق هذا الوجه الا من كلام ابي الطيب المتني من قصيدة  
 من الكامل يمج بها هارون بن عبد العزيز الاوزاعي وقوله هذا الوجه  
 مفعول تلقى وتسمى بهارنا هو الفاعل والمراد بالوجه وجه المدروح وقوله  
 الالوجه مشتقا من اء الاحوال اي لم تلقه في حال من الاحوال الا  
 ملتسمة بوجه لاجل **وقوله** يعني ان شمس النهار اذا اذ ان مضمون  
 البيت ان وجه المحبوب المشارة اليه لا يصور من الشمس ان تلقاه بحيث يراها  
 وراه لو كان لها بصر الا بانقضاء الحياء عنها وانها لو كان لها حياء لم تستطع  
 ان تلقاه ففيه تنزيل الشمس منزلة من يرى ويستحي وقد تقرر فان  
 الحياء يكون لاحد من اهل الذنب عمدا الشخص فاستحيا من الملاقاة خوفا  
 اللوم وهذا المعنى مشتق في الشمس واما الظهور في الشخص في اعين  
 الناس عند رؤيته فيصير كالعور بالنسبة اليهم وهذا هو المعنى  
 هنا وهو ان وجه المحبوب فايق حسن وجه الشمس المعلوم بالحسن  
 واد عليه زيادة او جيت كون الشمس بين يديه وعند ظهوره كالمعروف  
 يستحي منه صاحبه عند ظهوره وهذا الوجه ان قلت هذا البيت لا يكون  
 تشبيهه اصلا بل اذ اراده موجودة لا لفظا ولا نقدا فكيف يكون  
 شاهد المانصر في غير من القريب حتى صار غيبا قلت يكون في ذلك  
 التشبيه هنا صحت فانه لما علم وجود الحسن في وجه الشمس من العاد

لتشبيه الوجوه الحسنة بعفد من انه استسخر تشبيهه بحجوة الشمس  
 لكن ضعفه من التشبيه شدة البعد عن الشمس حتى صارت لو كانت  
 لمن يستحى لتظهر بين يديه فكان يقول هذا الوجه كالشمس واصل  
 الحسن في وجه تشبيهه بالوان زادت عليها زيادة بلغت النهاية حتى  
 صارت تشبه ان تحضر بين يديه ولا ريب ان هذا المعنى غاية في  
 الدقة ولذا قال السعد قوله ثم تلو ان كان من لفته بمصر ابصر  
 فالتشبيه في البيت مكنتي غير مصرح به وان كان بمعنى المقابلة والمقابلة  
 والمعارضة اي لم تقسم الشمس نفسها وتبشبه بها الاوجه الاخر  
 فهو فعل شئ عن التشبيه فيكون كالصريح به ومثل ذلك قول  
 الاخر ان السحابة تشبه ان انظرن الى ذلك ففأشبهت بها  
 فان تشبيه النداء العطاش بما في السماء من المطر قريب من تشبه  
 الا ان ذكر الجيا اخرج عن الابتدال **وقوله** ففقه الوجه اي وجه المدروح  
 بالشمس اي التشبيه الضمني او المصريح به على ما اسلفناه وقوله مبتدل  
 اي كثير مشتهر بغير كل احد وقوله الا ان ذكر الجيا اي ذكر في الجيا عن  
 وجه الشمس في قولها وجه المدروح وقوله وما فيه من الدقة  
 اي من حيث المبالغة في حسن وجه المدروح وان زادت التشبيه  
 الحسن نهاية الزيادة وقوله اخرج خبر ان اي اخرج التشبيه المذكور  
 من الابتدال الى القرابة **وقوله** وصار من التشبيه المقلوب اي  
 الذي جعل فيه وجه الشبه في المشبه ثم منه في المشبه به فكانه  
 شبه الشمس بالوجه عكسا للتشبيه **وقوله** يا ايها الرشاش الخاطبا  
 قائلها والرشاش المحبول الجليل القدر وقوله بالسهم ففعله بالمحبول  
 والاد المحبول بالمخاطبة التشبيه بالسهم في ان كلفا كره وقوله حسبك  
 اي يكفئك هذا الصدف فلا تزد وقوله قد احرف الخلة للمعنى  
 الزيادة او عن الاستمرار او لطلب الكف المستفاد من حسبك  
 وقوله احقق ان الشمس تقرب ارفيه تليح للامية القرآنية اعني قوله

